



كلية الآداب

قسم التاريخ

شمس الدين السخاوي

وكتابه ”الضوء اللامع لأهل القرن التاسع“

أطروحة لنيل درجة الماجستير

إعداد الباحثة

أسماء محمد حسين صبرة

لجنة الإشراف

أ. د. محمود إسماعيل عبد الرزاق أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب - جامعة عين شمس

د. / غادة كمال السيد
مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب - جامعة عين شمس

القاهرة
٢٠١٢



كلية الآداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ والحضارة الإسلامية

أسم الباحثة: أسماء محمد حسين صبرة
عنوان الرسالة: شمس الدين السخاوي وكتابه "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

أسم الدرجة (ماجستير)

لجنة الحكم والمناقشة

أ.د/ محمود إسماعيل عبد الرزاق أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية (رئيساً و مشرفاً)
كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ محاسن الوقاد
(عضوأ)
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب - جامعة عين شمس

أ.د/ صلاح خليل سلام
(عضوأ)
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب- جامعة حلوان



كلية الآداب
قسم التاريخ
شعبة التاريخ والحضارة الإسلامية

رسالة ماجستير

أسم الباحثة: أسماء محمد حسين صبرة
عنوان الرسالمة: شمس الدين السخاوي وكتابه " الضوء اللامع لأهل القرن التاسع
أسم الدرجة: (ماجستير)

لجنة الإشراف

أ.د محمود إسماعيل عبد الرازق أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب - جامعة عين شمس

د. / غادة كمال السيد مدرس التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الآداب - جامعة عين شمس
تاریخ البحث : ٢٠١٨ //

الدراسات العليا

خطم الإجازة أجازت الرسالة بتاريخ ٢٠١٨ / ١ / ١٧

موافقة مجلس الجامعة موافقة مجلس الكلية

٢٠١٨ / / ٢٠١٨ / /

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
١	المقدمة.
١٤	التمهيد : خصائص العصر والفكر التاريخي في عصر السخاوي.
٣٢	الفصل الأول: العوامل المؤثرة في فكره التاريخي:
٣٣	• سيرة حياته و وضعه الطبقي.
٣٦	• ثقافته و شيوخه.
٤٠	• رحلاته.
٤٢	• مذهبه
٤٣	• وظائفه.
٤٥	• وفاته.
٤٦	الفصل الثاني: مؤلفات السخاوي:
٥٠	• مؤلفاته في العلوم الدينية .
٦٢	• مؤلفاته في التاريخ.
٧٩	الفصل الثالث: المعارف التاريخية في كتاب الضوء اللامع :
٨٠	• الحياة السياسية .
٨٥	• الحياة الاقتصادية .
٩١	• الحياة الاجتماعية .
١٠٠	• الحياة الثقافية.
١١١	الفصل الرابع : المرجعية التاريخية عند السخاوي:
١١٢	• علم الوثائق والمكتبات.
١١٤	• الإجازات.
١١٧	• شهادة العيان.
١١٩	• المصادر السابقة.
١٢٤	• المشافهة والسماع.

الصفحة	الموضع
١٢٩	الفصل الخامس: مقاصد الكتابة التاريخية ومنهجها وأسلوبها عند السخاوي.
١٤٤	الفصل السادس : التعليل والتفسير.
١٥٨	الفصل السابع: حظه من النقد والموضوعية.
١٧٤	الخاتمة.
١٧٩	الملاحق
١٨٦	قائمة المصادر والمراجع.
٢٠٦	الملخص باللغتين العربية والإنجليزية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُرِفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرٌ

حَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

[المجادلة: ١١]

الإهداع

إلي ... أُمِّي التي منحتني الحياة و كانت بمثابة
نبراس مضئ في مسیرتي العلمية و العملية ... إلى
ملهمتي و شريان العطاء الذي بدونه أضل طریقی .
إلي من صحت بعمرها و شبابها من أجل ان أكون ... إلى
أرق و اجمل وردة في بستان حیاتی ... أهدی إلیها كل ما
حصدته من نجاح

الله ربنا

أتجهت الدراسات التاريخية في العقود الأخيرة إلى ما يعرف بعلم "الإسطغراقيا"، فأنجزت رسائل علمية عديدة في هذا الصدد، تتناول تاريخ أعمال مؤرخ بعينه، أو تناول الفكر التاريخي في حقبة زمنية محددة، ويُعد هذا العلم من العلوم الإسلامية التي أكتملت خلال العصور المتأخرة، خصوصاً بالعصر المملوكي بمصر، فكان يطلق عليه آنذاك علم الغيبة والنفيمة ولم يُعرف به كعلم اساس، بل كان يرى البعض غايته بأنها مجرد المؤانسة والإيماع في مجالس السمر.

لكن تصدى بعض المؤرخين لدحض تلك المزاعم والأفكار، فدافعوا عن علم التاريخ ومقاصده وغاياته، فجاء على رأسهم السيوطي الذي ألف "الشماريخ في علم التاريخ"، والسخاوي - المؤرخ المنوط دراسته - الذي ألف "الإعلان بالتوبیخ لمن نم أهل التاريخ" ، وفي هذا الإطار تدخل دراستنا، إذ اختارت الباحثة "الحافظ السخاوي" لما كان له من دوراً مهماً في تدوين حقبة تاريخية اتسمت بالاضطراب في الحياة السياسية والاقتصادية؛ مما كان له أثره في الحياة الاجتماعية والثقافية والفكرية، وسوف تحاول الباحثة إلقاء الضوء على تلك الفترة من العهد المملوكي الجركسي في ثنایا دراستها .

تكمّن أهمية الدراسة عامة و اختيار المؤرخ (السخاوي) خاصة أنه كان ذا مكانة علمية؛ إذ قدّم للمجتمع المملوكي إرثاً من المجلدات والكتب التي أفادته وفي الوقت ذاته تنتصر للتاريخ، وذلك كان أشهرها كتاب (الإعلان بالتوبیخ لمن نم أهل التاريخ)؛ والذي بسببه تعرض للهجوم من كثيرين من معاصريه؛ وذلك لأنّه دافع باستماتة عن علم التاريخ، وانتقد الكثيرين من أقرانه وعلى رأسهم السيوطي الذي رد بتأليف مقامة باسم:(الكاوي على السخاوي)، كما يُعرف بأنه مؤرخ لاذع النقد حيث لم يسلم من لسانه وهجائه أحد، كما لم يسلم ابن عربي من ذلك أيضاً فقد تناوله في أحد مؤلفاته المعروفة باسم:(القول المنبي في ترجمة ابن عربي)، ويُعد كتاب (الضوء الامم لأهل القرن التاسع) _موقع دراستنا_ من الكتب المهمة باللغة الأثر في علم الترجم خاصّة في العصر المملوكي (٦٤٨ - ٥٩٢٣ / ١٢٥٠ - ١٥١٧م) بعد كتابات شيخه وأستاذه ابن حجر العسقلاني وكذا أقرانه